ظاهر وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا اله الا الله
اشعارا بما ذكرناه وبغيره قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
في الاذكار ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحبابا مد الذاكر
قول لا اله الا الله لما ورد فيه من التدبر قال واقوال السلف وايمة الخلف
في هذا مشهورة والله اعلم اه قلت ورويناً في ذلك حديثين
مرفوعين احدهما عن ابي عمر من قال لا اله الا الله ومد بها صوته
اسكنه الله دار الجلال دار اسمي بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام
ورزقه النظر الي وجهه الكريم والآخر عن انس من قال لا اله الا
الله ومد بها هدمت له اربعة الاف ذنب وكلاهما ضعيفان ولكنهما
في فضايل الاعمال وقد ورد مد المبالغة للنفي في لا التي للتبرية
في نحو لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد له لا جرم عن حمزة نص على
ذلك له ابو طاهر بن سوار في المستنير ونص عليه ابو محمد سبط
الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه ابو الحسن
ابن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال
ابو الفضل الخزاعي قرات به اداً من طريق خلف وابن سعدان وخلاد
ابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة قلت وقدر المد في ذلك
فيما قراناً به وسط لا يبلغ الاشباع وكذا نص عليه الاستاذ ابو عبد
الله بن القصاع وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرات بالمد
ايضا في لا ريب فقط من كتاب الكفاية في القراآت الست لحفص من
طريق هبيرة عنه فهذا ما يتعلق بالمد في حروف المد مسنونا اذ
لا يجوز زيادة في حرف من حرف المد بغير سبب من الاسباب
المذكورة وقد انفرد ابو عبد الله بن شريح في الكافي بمد ما كان
علي حرفين في فواتح السور فحكي عن رواية اهل المغرب عن
ورش انه بمد ذلك كله واستثنا الرا من الر والمرا والطا والها
من طه قلت وكانهم نظروا الي وجود الهمز مقدرا بحسب
الاصل

الاصل وذلك شاذ لا ناخذ به والله اعلم وقد اختلف في الحاق
حرف اللين بها وهما اليا والواو المفتوح ما قبلهما فورد زيادة
المد فيهما بسببي الهمز والسكون اذا كانا فوقيتين وانما اعتبر شرط
المد فيهما مع ضعفه بتغيير حركة ما قبله لان فيهما شيا من الخفا و
شيا من المد وان كانا انقص في الرتبة مما في حروف المد ولذلك
جاز الادغام في نحو كيف فعل بلا عسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف
في نحو زيد وعوف من نقل في نحو بكر وعمرو وتعاقبا مع حروف في
الشعر الروي في نحو قول الشاعر تصفقها الرياح اذا جرينا مع
قوله مخاريق بايدي اللاعبينا وقال الواني نصغير مد في مد ين
واسيم جمعوا بين الساكنين واجروهما مجري حروف المد فلذلك
حملا عليهما وان كانا دونهما في الرتبة لقربهما منهما وسوغ زيادة
المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية
السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرفي اللين متصلا من كلمة
واحدة نحو شي وكيف وقع وكهيية وسوة والسوا فقد اختلف
عن ورش من طريق الازرق في اشباع وتوسط وغير ذلك
فذهب الي الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الحصري
واحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ويحتمل في التجريد
وذهب الي التوسط ابو محمد مكي وابو عمرو الداني وبه قرا الداني علي
ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح فارس بن احمد وهو
الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره ايضا
الحصري في قصيدته مع اختياره الاشباع فقال وفي مد عين
ثم شي وسوة خلاف جري بين الايمة في مصر فقال اناس مده
متوسط وقال اناس مفرط وبه اقري واجمعوا علي ان استثنا
كلمتين من ذلك وهما موبلا والموده فلم يزد احد فيهما تمكينا
علي ما فيهما من الصيغة وانفرد صاحب التجريد بعدم استثناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)